رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح مقدمة أضواء البيان للشنقيطي

تفسير أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للإمام محمد الأمين الشنقيطي وفقات مع منهجه في التفسير

يوسف الشبل

اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن لمؤلفه محمد الامين الشنقيطي المؤلف من محمد الامين ابن محمد المختار الشنقيطي هو من علماء موريتانيا من قارة افريقيا ولد هناك وفي شنقيط وهي دولة وهي عاصمة موريتانيا الاسلامية او في دولة موريتانيا في دولة موريتانيا اسلامية - 00:00:00

وولد سنة الف وثلاث مئة وخمسة وعشرين يعني معاصر للشيخ السعدي الف وثلاث مئة وخمسة وعشرين ولادتنا تلقى العلوم الشرعية واللغة العربية ودرس في بلاده الادب والعربية ودرس هناك التلميذ على مشايخ بلده - 00:00:30

وتوسع فيها وكان على مذهب الامام مالك ونبغى وحين ما بلغ الشيخ اه اراد ان يحج وقصد الحج وعزم على اداء فريضة الحج اتصل جاء الى الى جاء هنا لاداء فريضة الحج ولما - 00:00:56

فريضة الحج اتصل بي العلماء العلماء هنا وتواصل مع العلماء عندنا في بلادنا اتصل بعلماء المملكة فاعجب بهم وعزم بهم ثم انه بعدما انتهى من الحج توجه الى المدينة والتقى بعلماء المدينة واعجب بهم - 00:01:19

آآ رغب في بقاء المدينة لمواصلة العلم والتعلم وآآ ثم بعد ذلك اذن له الملك عبد العزيز بالتدريس في المسجد النبوي بدأ يدرس والتف الطلاب حوله. وطلبة العلم حوله ثم انه بعد ذلك انتقل الى الرياض - 00:01:41

وقام انتقل الرياضي للتدريس في الجامعات عندما ان شئت والمعاهد العلمية والجامعات ثم لما افتتحت الجامعة الاسلامية بالمدينة عاد اليها هناك وآآ بدأ يدرس في مدينة بعد ذلك عين عضوا - 00:02:01

لهيئة كبار العلماء وعضوا في في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي والف مؤلفات كثيرة يعني المؤلفات قيمة جدا والشيخ اذا كتب يكتب كتابات جديدة متميزة ومنها هذا الكتاب القيم اه رحمة الله عليه توفي - 00:02:16

عندما حج في تلك السنة وبعد الحج مقام مكة عدة ايام ثم انه توفي بمكة سنة الف وثلاث مئة وثلاثة وتسعين التي توفي فيها ابن عاشور رحمة الله على الجميع - 00:02:41

له مؤلفات كثيرة منها منع جواز المجاز المؤذن للتعبد والاعجاز ومنها كتاب دفع ايهام الاضطراب عن اية الكتاب ومنها كتاب اسمه اداب البحث والمناظرة وغيرها من الكتب القيمة التفسير بدأ وفسر القرآن الكريم - 00:02:56

ولكنه لم يكمله وصل فيه المؤلف الى اخر سورة المجادلة ولم يشرع في تفسير سورة الحشر وبعد ذلك جاء احد تلاميذ الشيخ وهو الشيخ محمد الشيخ عطية محمد سالم وقام باستكمال ما تبقى فبدأ من سورة الحشر - 00:03:15

الى اخر القرآن محاولة قضية سالم ان يسلك مسلك شيخه محمد الامين في تفسيره ولكنه لم يستطع له طريقة لم يصل اليها تلميذه هذا ابدا طبع الكتاب في عشرة مجلدات - 00:03:37

تميز هذا التفسير بمزايا كثيرة ولكني اذكر لك ميزتين مهمتين اولا انه يعد من تفسير القرآن والقرآن. وهذه تعد ميزة كبيرة جدا مع انه من المتأخرين الا انه اتى باشياء لم يسبق اليها - 00:03:55

اه حاول هو في تفسيره هذا ان يكون تفسيرا للقرآن بالقرآن ويأتي على الاية يبشرها في ايات اخر في ايات اخر التزم ذلك على نفسه ان يلتزم بهذا الشرط وان لا يفسر القرآن الا بالقرآن او بقراءة - 00:04:17

ولم يعتمد القراءات الشاذة ابدا وانما يفسر القرآن بايات قرآنية في المصحف او بقراءات سبعية موافقة لتفسير القرآن الكريم وهذي ميزة يعني تميز بها هذا الكتاب العظيم ايضا من المزايا - 00:04:37

ان هذا الكتاب بيان للاحكام الفقهية رحمة الله عليه كتاب كبير عشرة مجلدات اه الشيخ رحمه الله يتطرق الاحكام الفقهية ويستنبط منها استنباطا دقيقا تخرج منها احكام عظيمة جميلة جدا - 00:04:56

ويفصل فيها في في المسائل الفقهية ويذكر اقوال العلماء مذاهب الفقهاء في هذه المسألة يستدل بالاقوال الصحيحة ويرجح ويختار ويتميز بقوة شخصيته. يتميز بانه يختار ويرجح بالدليل ويناقش الادلة الاخرى ويناقش الاقوال الاخرى حتى ان القارئ الذي يقرأ - 00:05:16

يعلم ان انه لا يذهب الى قول اخر غير هذا القول. لان الشيخ رحمة الله اذا تكلم عن هذه المسألة من جميع جوانبها القارئ لا يريد ان يخرج عنها ابدا - 00:05:40

كذلك تضمن هذا التفسير مباحث لغوية طيبة نادرة لا تجدها في اي تفسير من التفاسير وانما هو اذا تكلم تكلم واذا تحدث عن مسألة لغوية تقول هذا هو امام اللغة - 00:05:54

نتكلم عن مسألة فقهية تقول هو امام الفقهاء رحمة الله عليه يبحث المسائل اللغوية ويناقش ويستشهد بالشعر يحفظ شيخ يحفظ شعر يستشهد بالاشعار واحيانا يستشهد بالنثر من كلام العرب ويؤيد كلامه ويؤيد تفسيره للايات القرآنية - 00:06:11

بما يحفظه من آآ من اشعار العرب ويتكلم عن الصرف وعن الاعراب ويحقق المسائل اللغوية كما لا يغيب عنه مسألة اه لا يغيب عنه ايضا ما يتعلق بالمسائل الاصولية رحمة الله عليه - 00:06:40

فقيه اصول لغوي متمكن واذا جاء في المسائل الاصولية حررها جاء في المسائل سنة في القرآن ومر على الايات التي تحدث عن التي تستنبط منها مسائل اصولية. يحرر المسائل ويذكر ويرجح ويختار - 00:07:01

حتى ان القارئ لا يريد غير هذا الكلام ويتكلم ويورد الاحاديث وهو يعتني بالاحاديث وايرادها ويفسر القرآن بالاحاديث ويعتني بها وهو رجل محدث واذا تكلم عن احاديث يبين صحة الاحاديث ويبين اسانيدها - 00:07:19

هذا هذا يعني هذا التفسير بحق التفسير هذا بحق من خيرة التفاسير المعاصرة ويعني تفسير تستطيع ان تقول ربط الحاضر بالماضي وربط العصر الحديث بالعصر المتقدم رجل اتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته في العقيدة - 00:07:40

العقيدة لا تأويل ولا تحريف. وانما اثبت ما اثبته الله سبحانه وتعالى في كتابه واثبتت واثبته نبيه صلى الله عليه وسلم في كتابه. واثبته سلف الامة الصالح في كتابه. وهو قريب من السنة - 00:08:06

بعيد عن البدعة القارئ لما يقرأ هذا التفسير يجد رائحة السلف ورائحة علماء السلف فيه ونقاء سريرتهم وصفاء عقيدتهم ودقة استنباطهم وسعة علمهم رحمة الله عليه رحمة واسعة. ما اجمل هذا الكتاب - 00:08:22

وانصح حقيقة باقتناعه والقراءة فيه من هو من اجمل ما كتب في التباشير آآ المعاصرة نلاحظ عنايته باللغة عنايته بالاصول عنايته بالفقه عنايته آآ التفسير وترجيح الاقوال برؤوس شخصية واهتمامه - 00:08:40

جميل جدا ننصح باقتناءه يتميز بانه يتوسع في بعض الايات في مباحث اه الاصولية والمباحث الفقهية والمباحث العقائدية قيم جميل جدا آآ مهم لطلاب العلم ولعامة الناس اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن - 00:09:00

للامام الشنقيطي رحمة الله عليه - 00:09:21